

نُخْبَةُ الإِغْلَامِ الْجِهَادِيَّ

www.nokbah.com



ذو الحجة 1433 هـ | 10 - 2012 م

قِسْمُ التَّفْرِيعِ وَالنَّشْرِ

أحداث وعبر للشيخ أبي سفيان الأزدي حفظه الله



إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار صوتي

المدة : ١١ دقيقة

الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الكلمة الصوتية

أحداث وعبر

للشيخ المجاهد أبي سفيان الأزدي سعيد الشهري

حفظه الله

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

ذو الحجة ١٤٣٣ هـ - ١٠ / ٢٠١٢ م



نُحْبَةُ الإعلام الجهادي

قِسْمُ التَّفْرِيعِ وَالنَّشْرِ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ
وَأُضْلَ أَعْمَاهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَاهُمْ)

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على خير خلق الله نبينا محمد وعلى آله ومن والاه.

أمتي الغالية، السلام عليكِ ورحمة الله وبركاته، ثم أما بعد:

فإن المرحلة الماضية قد مرّت بأحداث عظام بحلّوها ومُرها، لا بد من وقفة معها وبمنظرة صادقة، ومع ذكرى غزوة الإسلام الكبرى على وزارة الدفاع الأمريكية ومبنى التجارة العالمي في عقر دار العدو الصليبي أمريكا، والتي ما تزال في هذه الذكرى تذرف دموع الهزيمة، والله الحمد والمنة.

أما نحن المجاهدين في جزيرة العرب فقد مررنا في المرحلة الماضية بأحداث من أهمها هو انسحابنا من أبن وشبوة وعزان، وكان ذلك من ضروريات الصراع، ومراحل حرب العصابات والمعروفة بالكرّ والفرّ، ومن الأسباب التي دفعت على ذلك توخّد جميع الأطراف المتناحرة على عقيدة أمريكا في الحرب ضد الإسلام وأنصار الشريعة، وقد وعدت كل من أخلص في حرب الشريعة وأنصارها القرب منها وإعطائه جزءاً من السُلطة؛ فأعلنوها حرباً عقديّة لا تعرف عُرفاً ولا آداباً للحرب تحرق الإنسان وتُدَمِّر البنيان، تخططها أمريكا وينفذها جيش العمالة الذي أقسم على حفظ النظام الديمقراطي وحرب الشريعة الإلهية. ويناصرهم في ذلك المرتزقة من بعض أبناء القبائل المنتمية إلى بعض الأحزاب، وقد كان نظام الحرب وخطته هو نظام الأرض المحروقة، وكما دَمَرُوا زنجبار وهَجَرُوا أهلها؛ أرادوا لوقار نفس النتيجة، وأمام العالم والعلماء قُصفت وقار وشقرة من البوارج الأمريكية بأنواع القذائف والصواريخ ومن الجو حَدِّث ولا حرج، بل ما زلنا نسمع إلى اليوم بالجازر على أرض اليمن بالطائرات الأمريكية، فلقد تعودّ الناس صوت الطائرات فوق رؤوسهم وصوت الصواريخ تقصف بجوارهم منذ سنين، وقوات المارينز بعد أن عجت بهم قاعدة العند بلحج في جنوب جزيرة العرب الذين جاؤوا لحرب المجاهدين بدؤوا يتوافدون إلى صنعاء لإيقاف المسلمين الغاضبين لنبيهم، ولكي يشاهدهم العلماء في تحدٍّ صارخ لعلماء اليمن أجمع الذين أفتوا بوجوب قتال أمريكا إذا نزلت، فماذا عسانا سنسمع؟

علمًا بأننا قد دعوناهم في ولاية وقار عندما كان حكم الله قائمًا عليها: أن ائتوا وانظروا بأب أعينكم، فما كان من حقّ فأنصروا وأعينوا، وما كان من خطأ فأنصحوا ويبنوا، وأمام العالم أجمع، ولكن لم يستجب منهم وللأسف إلا القليل.

ثم إن أمريكا وعملاءها من جيش الردة وبعض المرتزقة قد حاصروا المجاهدين وعوام المسلمين مما اضطر المجاهدين أن ينسحبوا حماية وحفاظًا على دماء المسلمين وممتلكاتهم، تاركين خلفهم خير مثال لتحكيم الشريعة وسهولة الأمر في ذلك، مبيّنين أن الأمن والأمان على الدماء والأعراض والأموال لا يكون إلا بشريعة رب العالمين، ولا تزال الحرب مستمرة بين الحق والباطل، وأنصار الشريعة الإسلامية وأنصار الديمقراطية الظالمة، وتكتيك حرب العصابات والاستنزاف، ونسأل الله العون والسداد.

وأما بلاد الحرمين فقد شهدت حدثاً هو الخزي والعار على علماء السوء والساكتين عن الحق إلى قيام الساعة، وهو بخصوص مؤتمر العالم الإسلامي والذي أقيم على أشرف بقعة على الأرض وهي مكة المكرمة وفي أكرم ليالي رمضان، وحضره شرار الخلق قيادات حكومات العالم الإسلامي وعلى رأسهم عدو أهل السنة الأول وشر أهل الأرض على عرض محمد -صلى الله عليه وسلم- رئيس إيران أحمدي نجاد، فأى مصيبة أعظم من هذه المصيبة؛ أن يكذب العلماء ويلبسوا على الناس دينهم ويخلطوا العقيدة الإسلامية بشهوات السلاطين ولا حول ولا قوة إلا بالله، فما بال أحمدي نجاد وإيران بالأمس كفاراً محاربين لله ورسوله معادين للإسلام والمسلمين، واليوم أصبح أحمدي نجاد أميناً على المسلمين تُحلُّ به قضايا الأمة الإسلامية الخاصة بأهل السنة.

وأى خذلان هذا الخذلان الذي خرجت به هذه المنظمة البائسة بقرارتها بنصرة أهل السنة في سوريا؟ وحسبنا الله ونعم الوكيل! أوتعليق عضوية سوريا من منظمة العالم الإسلامي وفتح مكتب لتقريب المذاهب تحل قضية سوريا وتحفظ الدماء والأعراض؟ أم بكاء تُجار القضايا الإسلامية على القنوات الفضائية ستنتصر سوريا؟ أم بتحريض الشعب السوري على المواصلات في المظاهرات السلمية وبصدور عارية يقتلون بالمئات آناء الليل وأطراف النهار والسلاح قد ملأ سوريا والله يقول: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ). ولا نقول إلا: عذراً إخواننا في سوريا، اللهم إنا نبرأ إليك مما تقوم به الأمم الكافرة، ونعتذر إليك اللهم مما فعل علماء ومشايخ السلاطين من خذلان لإخواننا في الشام والسكوت عن قول الحق. والمصيبة أنهم ربطوا فتواهم في نصرة قضايا الإسلام والمسلمين بموافقة قرارات الأمم المتحدة، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ثم قضية الأسرى التي لا تزال هي القضية الأولى في بلاد الحرمين. وما يعانیه إخواننا الأسرى في سجن ذهبان بجدة وسجن الحائر بالرياض من تنكيل وتعذيب إنما هو بسبب خذلان العلماء لهم وإظهار قضيتهم بأنهم مجرمون وأن من حق الحكومة فعل ما تريد بهم ولولي أمرهم الحق في ذلك، وهو والله الظلم العظيم أن يتحكم طواغيت بلاد الحرمين في وزارة الداخلية في مصير هؤلاء الرجال الذين ضحوا نصرة لدينهم، ثم خذلان أهليهم لهم وعدم الجرأة على المطالبة بالخروج لنصرتهم والمطالبة بفكاك أسرهم.

فيا أهل السنة لا يكن الرافضة أجراً منكم على المطالبة بأسراهم، إذا أسر منهم أحد انظروا كيف يتكاتفون لنصرة بعضهم بعضاً، فالواجب عليكم يا أهل بلاد الحرمين أن تنصروا هؤلاء المأسورين بالخروج والمطالبة بهم وبما تستطيعون.

والواجب على إخواننا الذين خرجوا من الأسر أن يكونوا وقودًا للأمة في تحرير الأسرى، وإن ما أُسروا من أجله في قضايا الأمة ما زالت وما زال حكمها؛ ففلسطين لم تحرر من اليهود، وبلاد الحرمين لم تتخلص من حكامها الطواغيت، وجزيرة العرب ما زالت بجيوش الصليب ترزح في عقر دارها، وتطير طائراتها لتقصف المسلمين في اليمن ومن على أراضيها، وما زالت الأعراض الطاهرة في سجون الطواغيت في بلاد الحرمين، وها هي الشام والعراق واليمن وغيرها من بلاد المسلمين إما مع الرافضة أو مع الصهيونية وحلفائها من الحكومات المرتدة، فإياكم والرضا بمتاع الدنيا أو الخوف من الأسر، فإنما هي مراحل في عمر الإنسان إما يقضيها بعز في طريق الشهادة وإما يقضيها بذل في حياة الركون.

وأما قاصمة الظهر على المنتسبين إلى التيارات الإسلامية من الدعاة والمشايخ فهي قضية الفيلم المسيء لرسولنا -صلى الله عليه وسلم- حيث أن أمريكا عندهم من أهل العهد والأمان وأن ما كان يفعله المجاهدون من ضرب السفارات إجرام وافتئات على الإمام؛ فما حكم سيهم لرسولنا صلى الله عليه وسلم؟ أليس نقضاً لعهدهم وميثاقهم ويوجب قتالهم؟ وهو ما فعله عوام المسلمين باقتحام السفارة الأمريكية وحرق أعلامهم ورفع راية (لا إله إلا الله) التي يقاتل تحتها المجاهدون، فسبحان من فقه العوام وأضل العلماء إلا من رحم الله، يقول الحق تعالى: (وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَلَمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ * أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَوُكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَنْتَحُونَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) وقد ورد عنه -صلى الله عليه وسلم- أنه جاء إلى بني النضير -يهود في المدينة- ليأخذ منهم دية لقتلين قُتلا خطأ، قتلها عمرو بن أمية من بني عامر، فاتفق اليهود على قتله -صلى الله عليه وسلم- بأن يلقوا على رأسه صخرة من أعلى البيت، فأخبر الله رسوله بذلك، فنقض عهدهم وحاصرهم خمس عشرة ليلة، وقد أجمع العلماء على أن من سب الرسول -صلى الله عليه وسلم- من المسلمين قتل ردة وإن تاب، ومن سبه من أهل الذمة والعهد نقض عهده عند كثير من أهل العلم، فكيف بمن نقض عهده ابتداءً في جزيرة محمد -صلى الله عليه وسلم- فقد قال صلى الله عليه وسلم: "لا يجتمع دينان في جزيرة العرب"، وقال صلى الله عليه وسلم: "فأما شرط ليس في كتاب الله فهو باطل"، قال الشيخ العلامة بكر أبو زيد -رحمه الله- في كتابه (خصائص جزيرة العرب): "وليس للإمام عقد الذمة لكافر بشرط الإقامة لكافر بها -أي في جزيرة العرب- فإن عَقْدَهُ فهو باطل"، وقال رحمه الله في نفس الكتاب: "وليس لكافر اتخاذ شيء من جزيرة العرب داراً بتملك أرض أو بناء عليها لأنه إذا حرمت الإقامة والاستيطان حرمت الأسباب إليهما، وما حرم استعماله حرم اتخاذه" اهـ

فكيف بسفاراتهم وقواعدهم العسكرية؟

فالواجب على العلماء أن يبينوا حكم الله تعالى في هذه القضية العظيمة التي تمس عقيدة المسلمين بدل أن

يتباكوا على سفارات أمريكا في بلاد المسلمين، وينكروا على المسلمين غيرتهم ونصرتهم لنبيهم -صلى الله عليه وسلم-، ويقارنوا حقه -بأي وأمي هو- بحق السفارات الأمريكية والحفاظ عليها، وأنكروا على المسلمين حرق السيارات داخل السفارات ولم ينكروا قتل المسلمين أمام أبواب السفارات، فلا إله إلا الله! كيف وصل الحال بعلماء السوء الذين يخافون دخول القائمة السوداء الأمريكية ولا يخافون أن يدخلوا مع أصحاب الشمال عند الله، نعوذ بالله من الخذلان.

وفي الأخير نقول للإعلام المأجور في الدول الإسلامية: إن الواجب عليك أن تتحرى المصداقية وأن تُسخر أدواتك وآلاتك في نصره الإسلام وأهله بدل أن تكون عميلاً مأجوراً للغرب، فإن ما ورد من خبر مقتلي في جزيرة العرب إنما هو إشاعة لتغطية قتل المسلمين الأبرياء العزل في اليمن الذي قتلوا بقصف الطائرات بدون طيار الأمريكية في شرق اليمن وغربها، وعندما ثار المسلمون على قتل المستضعفين في حضرموت والبيضاء من أطفال ونساء أشاعوا خبر مقتلي حتى يغطوا جرائمهم على شعوبنا المسلمة، وهذا هو دأب الحكومات العميلة مع أسيادها، فلم يكفِ الحكومة اليمنية أن تتبنى هي قتل المسلمين العزل في البيضاء بدلاً عن أمريكا ولكن عندما رأت أن الشعب لم تنطل عليه هذه الكذبة جاؤوا بكذبة أخرى لكي يضيعوا القضية وهي مقتل سعيد الشهري، وكأن قتل أمريكا للمجاهدين هو نصر للإسلام والمسلمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

